

## روح المعاني

لا يكون لحننا في نفس الأمر وإن كان كذلك ظاهرا وإثبات الواو في الرسم مروى عن كتاب ابن خالوية .

وفي اللوامح أنها حذفت في الدرج لالتقاء الساكنين وحملت الكتابة على ذلك فهي محذوفة فيها أيضا ونظير ذلك يمح الـ الباطل وقد جاء حذف الواو لفظا وكتابة والإكتفاء بالضممة الدالة عليها كما في قوله : ولو أن الأطباء كان حولي وكان مع الأطباء الأساة وهو ضرورة عند بعض النحاة والمراد بالمؤمنين قيل إما المصدقون بما علم ضرورة أنه من دين نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم من التوحيد والنبوة والحشر الجسماني والجزاء ونظائرها فقوله تعالى : الذين هم في صلاتهم خاشعون .

2 .

- وما عطف عليه صفات مخصصة لهم وإما الآتون بفروعه أيضا كما بنىء إضافة الصلاة إليهم فهي صفات موصحة أو مآدحة لهم وفي بعض الآثار ما يؤيد كونها مخصصة وجعل الزمخشري الإضافة للإشارة إلى أنهم هم المنتفعون بالصلاة دون المصلى له D والخشوع التذلل مع خوف وسكون للجوارح ولذا قال ابن عباس فيما رواه عنه ابن جرير وغيره خاشعون خائفون ساكنون وعن مجاهد أنه هنا غص البصر وخفض الجناح وقال مسلم بن يسار وقتادة : تنكيس الرأس وعن علي كرم الله تعالى وجهه ترك الالتفات وقال الضحاك : وضع اليمين على الشمال . وعن أبي الدرداء إعظام المقام وإخلاص المقال واليقين التام وجميع الإهتمام ويتبع ذلك ترك الالتفات وهو من الشيطان فقد روى البخاري وأبو داود والنسائي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال : هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد .

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة أنه قال في مرضه : أقعدوني أقعدوني فإن عندي وديعة أودعنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال : لا يلتفت أحدكم في صلاته فإن كان لابد فاعلا ففي غير ما افترض الله تعالى عليه .

وترك العبث بثيابه أو شيء من جسده وإنكار منافاته مكابرة وقد أخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول لكن بسند ضعيف عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه رأى رجلا يعبث بلحيته في صلاته فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه وترك رفع البصر إلى السماء وإن كان المصلي أعمى وقد جاء النهي عنه فقد أخرج مسلم وأبو داود وابن ماجه عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم : لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء

في الصلاة أو لا ترجع إليهم وكان قبل نزول الآية غير منهي عنه فقد أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون فطأطأ رأسه وترك الإختصار وهو وضع اليد على الخصرة وقد ذكروا أنه مكروه وجاء عنه صلى الله عليه وسلم الإختصار في الصلاة راحة أهل النار أي إن فعل اليهود في صلاتهم استراحة وهم أهل النار لا أن لهم فيها راحة كيف وقد قال تعالى : لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون ومن أفعالهم أيضا فيها التميل وقد جاء النهي عنه .

أخرج الحكيم الترمذي من طريق القاسم بن محمد عن أسماء بنت أبي بكر عن أم رومان والدة عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : رأني أبو بكر رضي الله تعالى عنه أتميل في صلاتي فزجرني كدت أنصرف